

أوصيك 4(13-05) د.عبدالعزيز السدحان 5-4-4341هـ -

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عافاها الله وعافاها في هذا اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني في العام الرابع والثلاثين بعد المئه الرابعة والالف يكون الكلام متواصلا عن ما تقدم الكلام عن بعض افراده - 00:00:00

وهي سلسلة بعنوان اوصيك تقدم في هذا المجلس او في هذا المسجد المبارك ثلث مجالس بدءا من الوصية الاولى الى الوصية الثالثين واستكمالا للحديث يقال الوصية الحادية والثلاثين اوصيك اذا جلست مع كبير السن - 00:00:39

مجالسنا تختلف باختلاف الجالسين فيها مع شباب تارة مع صغار ترا مع مسنين تارة مع اقارب تراه مع جيران المهم اذا جلست مع كبير السن فاحرص ان تكون مستمعا لا متكلما - 00:01:14

لان كبير السن في الغالب يستروح بالكلام ويأنس بالتحدث اما اذا كان مستمعا في الغالب انه يتضايق الا اذا رغب فهذا يعود الى مراعاة مشاعره لكن اذا كان الكبير يتكلم ويستروح عن ذكرياته وعن ما في نفسه هذا يكون قريه من باب ادخال السرور عليه - 00:01:35

الوصية الثانية والثانية والثلاثون اوصيك اذا تحدثت ايضا مع كبير السن فاحرص على ما يؤنسه من الحديث كبار السن يعيشون في عزلة في الغالب او بعض او كثير منهم - 00:02:01

لان الحياة التي يعيشونها الان لم يعرفوها من قبل مات كثير من قرائهم ومن كان حيا فقد يصعب وصوله اليه بعد الشقة والمسافة فاذا جلست معه فجعل ذلك المجلس طاعة لله تعالى - 00:02:23

وقربة تقرب بها الى الله في ادخال السرور على هذا المسن وتحدث معه واسأله عما تشعر انه يؤنسنا الحديث عن حياتهم السابقة عن طبيعة امورهم تجد ان كبير السن ينطلق. يتحدث وهذا اولى الناس به الوالدان - 00:02:43

ان تتحدث مع امك وابيك اذا كانا مسنين عما تجد انهم يرثان الكلام فيه الوصية الثالثة والثلاثون اوصيك احرص ايضا على ان تخاطب كبير السن وتناديه قصدي فيما يحب. بعض الناس - 00:03:07

ادب الكلام يفتقده انت تعرف الان لو قلت للصغير تعالى هداك الله تقبل. او تعال اصلاحك الله لكن تقول كبير السن وان كانت دعوة لكن فيها شعور بالنقص او شعور بنوع من اللمس - 00:03:28

فالتحدث مع الناس يختلف باختلاف طبقاتهم ولهذا كان عليه الصلة والسلام يخاطب الناس على قدر منازلهم لما خاطب هرقل قال الله هرقل عظيم الروم. قال ابن حجر لان له عظمة عند قومه. فناسب ان يخاطبه بلقب عظيم - 00:03:48

لانه عظيم عندهم انت اذا تحدثت مع كبير السن اختر او عليك بان تنتقي الالفاظ التي تناسب سنه. وتناسب يعني اه وقاره وشبيته تناديه يا والدي يا عم حتى ربما تعرفه ولهذا تجد كبير السن اذا قلت له يا عم - 00:04:07

يشعر لك براحة وانقياد وانجداب الوصية الرابعة والثلاثون ايضا تتعلق بكتاب السن بعض الناس عنده فضول من الكلام يجالس كبير السن فيحرجه باسئلة تدخل الظيق والظيم على نفسه ثم هي اسئلة - 00:04:33

لا تنفعك وتضره في بعض الناس مثلا يقول كم عمرك يا فلان سأل رجل الامام مالكا فقال امام كم عمرك قال اقبل على شأنك ودع عنك هذا الشافعي يقول ليس من المروءة - 00:04:56

ان تسأل الرجل عن عمره. قد يكذب؟ قد يتأنل. قد يقع في نفس شيء عليك اللهم الا اذا كان العمر حاجة لابد منها فنعم لكن من باب احراج المسن ومن باب اللي تقال عليه ما ينبغي - 00:05:16

الوصية الخامسة والثلاثون. اوصيك اذا مدحك احد اتنى عليك فزد تواضعه لله ولزوما لطاعتة هذا الذي مدحك مدحك بما ظهر لك بما ظهر له وقد تعلم من نفسك انك لست اهل المدح - [00:05:34](#)

اذا مدحك فايالك والعجب واياكم الترفع فرد الله تواضعه لانه لولا الله لم تصل الى ما ظهر لهذا الرجل من المدح فيك الوصية السادسة والثلاثون. اذا ذمك احد الناس ما بين قادح ومادح - [00:06:01](#)

اذا ذمك احد فزد استغفارا لله وتفقدا لنفسك الذام لك قد يكون مصيبا في ذمه محققة وتعلم انت من نفسك ان ما قاله فيك وما ذمك به انت مبتلى به - [00:06:24](#)

فاكثروا من استغفار الله تعالى وتفقد نفسك وتجنب ما ذمك الناس به. ابتغاء مرضاة الله اولا وثانيا انتقاء لشماتة الشامتين يقول ابن حزم في كلمة جميلة ابلغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك - [00:06:45](#)

وابلغ في ذمك من مدحك بما ليس فيك تسمع شخصا من الناس يمدحك ويثنى عليك وانت تعلم ان كل ما يقوله او اغلب ما يقول ليس فيك فلا تؤخذ اذنك له بل - [00:07:09](#)

قل له دع عنك هذا الكلام ليس لست اهلا له وكلامك يضرني هنا الديانة تظهر وادا ذمك بما ليس فيك وتقول عليك ما لم تقل واتهمك بصفات انت تعرف - [00:07:27](#)

من نفسك البراءة منها فهذا قد نبه على فظلك لانه ما وجد شيئا ينقدك به الا الكذب الوصية السابعة والثلاثون او اوصيك اذا نصحك احد فزد لله شكرانا هذه نعمة - [00:07:45](#)

ساقها الله لك هذا اذا كان الناصح محقااما اذا كان الناصح شامتا فكما تقدم لا يضرك شأنه لكن اذا نصحك احد بامر انت مبتلى فيه وتعرف هذا من نفسك فاحمد الله واشكر الله ان هذا نبهك على امر انت متهاون فيه - [00:08:08](#)

وبادر بتجنبه الوصية الثامنة والثلاثون اذا رأيت من يغار منك يعني اغار مما اتاك الله وتعرف انه اذا جالسك او راك الغيرة في نفسه بما اتاك الله واحرم منه اوصيك - [00:08:30](#)

اذا رأيت من كان هذا من شأنه فلا تحاول ان تزيد غمه وغبنه فتعين الشيطان عليه ولكن تحبب اليه حتى تعينه على الشيطان ولتعلم قبح خلاف هذا الامر تخيل انت - [00:09:04](#)

ان شخصا اثره الله عليك ورفعه عليك عند الناس الظاهر ثم يعرف انك تعجز عن وصول له ومع ذلك يحاول كل ما قابلك ان يثيرك ان يعمك وان يغبنك بما اتاه الله - [00:09:27](#)

ما شعورك تموت في داخل نفسك مصاب بقهر اذا ايالك اذا رأيت من فضلك الله عليه ان ان ترفع نفسك او ان تثيره باظهار امور تعلم من نفسك انها تغrieve - [00:09:52](#)

لأ لا تكون عونا للشيطان عليه وكن عونا معه على على الشيطان الوصية التاسعة والثلاثون لا تكثر من ظمیر متکلم المجالس انا فعلت وانا تصدقت وانا ذهبت وانا قلت وانا فعل - [00:10:13](#)

لا تكثر من ظمیر متکلم الا اذا دعت الحاجة يعني امر خير سويته ورأيت نتيجته خيرا. تقول احد اخوان سوا كذا صار له كذا النتيجة وصلت او الثمرة وصلت لكن اکثار - [00:10:40](#)

انا فعلت وانا قلت وانا كذا وانا كذا عقلاء الناس سينتقدون هذا الشيء وقد تتهם عندهم اظهار العمل وقد يحرك هذا وهذا المحظور الى العجب بالنفس ولهذا قالوا الاستعانة بالله - [00:11:03](#)

من اسباب طرد العجب وشكر الله عند حصول النعم من اسباب طرد العجب فاذا استعنت بالله وخلصك الله بالامر الاستعانة بالله من ثمارها طرد العجب عن النفس. لانه لولا الله لم تتيسر لك - [00:11:24](#)

او يتيسر لك ما حصل فالاکثار من ظمیر متکلم ينبعي الكف عنها. الا اذا دعت المصلحة هنا انت تقدر امر بقدره لكن لا تكثر من الكلام عن الحديث عن نفسك - [00:11:44](#)

انت تتناقل ان تسمع شخصا يقول انا فعلت وانا تركت وانا اطعنت وانا سقيت وانا كذا العقلاء يربؤون بانفسهم واهل

الاخلاص يتورعون هذا الشيء الوصية الاربعون اوصيك لا تعصي الله في من عصى الله فيك - 00:12:03

ولكن اطع الله فيمن عصى الله فيك شخص قدح فيك اغتابك حسدك لما عليك لا تغتابه لا تحسد اذا اتاه الله نعمة لا تنم عليه. نعم نغير المنكر تناصحه يناصحه - 00:12:30

هذا طاعة ليست معصية لكن لا تحاول ان تعصي الله بل لا يدور في خلدك في المعصية. تجنب ذلك الوصية الحادية والاربعون اووصيك اذا قدم الناس عليك شخصا وتعلم في نفسك وهو يعلم من نفسه - 00:12:54

انك احق بالتقديم عليه ومع ذلك ما قدرك او ما قدر منزلك بجهل الناس بك ووجهه او للحب ايضا للتصدر فدعك عنه فهذا نقص في دينه وعقله يعني مثلا انت في مجلس - 00:13:19

دخلت مجلسا فيه من هو من قد صدره الحاضرون فلما دخلت عليه هو يعلم انك اعلم منه مثلا وانك ادرى بما يخوضون فيه من الكلام وانك ارفع قد تكون درجة علمية - 00:13:49

والناس ما يعرفونك وهو يعرف هذا وهو يعرف ان الناس لو عرفوك قدموك لكنه ما اظهر هذا لا تحزن هذا يشفق عليه وهذا اذا عرف هذا لاحقا عنه سينتقد ولهذا قرأت ان المازري المالكي الباقي - 00:14:11

هذا من ضمن الوصايا او لولديه مثل هذه الوصية قال لهم وقد يقدم الناس عليكما من انتما احق بالتقديم عليه لكن ان قدر وقدماء وقدماء عليكما فلا ضير عليكم الوصية الثانية والاربعون تتعلق بالمرضى - 00:14:38

اذا زرت مريضا من معارفك ومعه احد في الغرفة يعني احيانا يكون المريض او تكون الغرفة فيها اربعة من المرضى او ثلاثة او اكثر او اقل يأتي بعض الناس يدخل - 00:15:04

الغرفة ثم يتوجه الى مريضه قريب او جار او صديق والبقية حوله لم يعرج عليهم اووصيك اذا زرت مريضا من معارفك فاجعل لمن معه في الغرفة حظ من السلام والدعاء - 00:15:21

تؤجر انت ونفس المريض يؤجر كان سببا في زيارتك له في الدعاء لهم ولهذا تقرأ في عين المرضى اذا دخل زائر وخص احدهم وجلس عنده وما عرج عليهم تقرأ في اعينهم - 00:15:41

الحزن فاجعل لاولئك المرضى نصيبا من زيارتك. ودائما حتى تعرف وجه المقابلة اجعل نفسك مكان احد المرضى وقد دخل زائر على مريض له وجلس معه واهمل امره الوصية الثالثة والاربعون - 00:15:58

اذا زرت مريضا تكرهه على شراب او طعام جاء في الحديث قال عليه الصلاة والسلام لا تكرهوا مرضاكم على الطعام بعض الناس فضول اذا زار احدا يتصرف تصرفات فضولية كل اشرب - 00:16:22

قد يضره بدنيا او نفسيا اللهم الا اذا كان الطبيب او عاز اليك بحثي على الطعام والشراب فنعم والا فلا لا تكره مرضاك على الطعام فيكره فيضر نفسه نفسيا ويؤثر على صحته ويكره زيارتك مرة اخرى - 00:16:41

الوصية الرابعة والاربعون اذا رأيت من قدر الله عليه امرا في بدنك اعاقة تخصه بمزيد من المحبة والتقدير والسلام والدعاء فهذا من باب ادخال السرور نفسه. يقول بعض الناس ما ينبغي هذا الامر حتى لا يشعر - 00:17:03

بما بان فيه نقص نقصا هذا يعود لتقديرك انت به بهذا المعاق على كرسيه او كذا والدعاء له وبعث التفاؤل في نفسه هذا ينعكس الظاهر والغالب بل الاصل ان شاء الله - 00:17:30

بالايجابية عليه يرتاح وينفتح باب الامل زيادة عليه ويدخل عليه السرور بكلامك هذا الوصية الخامسة والاربعون اووصيك ايضا اذا زرت مريضا بعد دعائك له بالعافية من اسباب تخفيف المصاب ان تقارنه بغيره - 00:17:56

بعض الناس يتكلم كلاما كثير مع المريض قد المريض لا يحتاجه اولاي يؤثر فيه وبعض الناس لا كلمات معدودة لكن تفعل اثراها في نفس المريض وقد جاء في الحديث اذا زرتم مريضا فنفسوه في الاجل - 00:18:28

فتح باب الفأل والمقارنة تحفف يقول شريح رحمه الله تعالى ما اصابتني مصيبة الا حمدت الله عليها لاربع ان رزقني الاسترجاع عندها. انا لله وانا اليه راجعون وان رزقني الصبر - 00:18:49

عليها وان لم يجعلها اكبر منها والاعظم والاهم وان لم يجعلها في ديني فهذا المصاب مثلا بكسر بيدها وفي رجلها بعد التطمير وادخال التفاؤل تقول الحمد لله غيرك مصاب بكسرة قدميه - [00:19:10](#)

غيرك مصاب بكسر في اطرافه كلها خيرك على فراشه اصيبي بالشلل وانت ان شاء الله بعد ايام تجبر كسرك وعظمك وتعود كما كنت الوصية السادسة والاربعون تتعلق بالضيافة. اذا دخلت بيتك ضيفا على احد - [00:19:34](#)

اجلس حيث يأمرك صاحب الدار صاحب الدار قد يخرج اذا جلست في مكان قد يعرف عوره تكشف من بيته اذا جلست في هذا المكان ذكر ابن الجوزي في مناقب الامام احمد - [00:20:01](#)

ان ابا عبيد القاسم بن سلام زار الامام احمد في بيته فلما جلس دخل الامام احمد اجلس ها هنا في صدري المجلس وقال يا امام صاحب الدار احق بصدر مجلسه - [00:20:23](#)

وقال الامام احمد نعم يجلس فيه اشاء ويجلس فيه من شاء. نعم انا احق بصدر المجلس. بيتي ان شئت وجلست فيه وان شئت اجلست فيه من اشاء فصاحب الدار قد يرى ان هذا المكان - [00:20:46](#)

في عرف جالسين اوجه مكان في المجلس وانت المقدم على الضيوف فقال اجلس فيه ولا تعصي امره اجلس فيه واحيانا يأمرك ان تقوم من مكانك الى مكان اخر لان المكان الذي انت فيه - [00:21:05](#)

قد يكشف عوره من باب قد يفتح فجأة فترى فيه ما يكره هو ان تراه في داخل بيته من ادب الضيافة مراعاة مشاعر صاحب الدار الوصية السابعة والاربعون او صيك اذا دخلت بيتك احد - [00:21:29](#)

ورأيت شيئا من خاصة امره فلا تحدث به احدا بل حتى هو نفسه لا تقول رأيت كذا لانه ما اخفاه عنك الا لي كراهاتي ان يراه احد بعض الناس فضول يقول تذكر لما زرتك قبل يومين - [00:21:54](#)

فتحت ابوتك الباب ورأيت كذا ما ينبغي من لا يليق بالعاقل بل حتى المروءة تأبه تكون فضوليا في النظر ومع ذلك فضوليا في الكلام الوصية الثانية واربعون قبل الاخيرتين اذا دعاك صاحبك - [00:22:16](#)

في بيته جديد واطلوك عليه فلا تنتقد شيئا يصعب تغييره ولا يضر بقائه. هذا ادب من ادب يدخل بعض الناس هذا ادب الاداب يعني حسن يعني التصرف اذا رأيت ما لا يعجبك في البيت - [00:22:43](#)

هو الان بنى بيته واستقر وفرشه وبدأ يعيش حياته ادخلك في بيته رأيت نافذة مثلا انت ترى في قناعتك ان هذه النافذة الجنوبية الغريبة لو كانت من الجهة الشرقية احسن - [00:23:11](#)

فلا تحرجه لانها دائما بعض الناس عنده احساس مفرط كل ما دخل قال فلان اشار بكت اذا كان لا يؤثر دعكانها الوصية التاسعة والاربعون اذا دخلت بيتك احد ضيفا اجتنب - [00:23:33](#)

فتح ما كان مغلقا او النظر فيما كان مخفيا بعضا يدخل بيتك يدخل بيتك ظيف وهناك ادراج في مكتبة او في يقوم بفتحها اول هذا التصرف لا مؤاخذة قبح ما يليق - [00:24:00](#)

قد يكون في اشياء من خاصة امري او من اهله فلا ت quam نفسك في امر يستقبه منك العقلاء وتخيل ان هذا الداخلي دخل بيتك انك انت دخل احد بيتك - [00:24:19](#)

ثم فتح ما كان مستغرقا من باب او درج فرأي شيئا تحرج ان يراه ما شعورك تنتقد؟ قد تسرع بنقده اذا فاحب للناس ما تحب لنفسك اجتنب ما تحب ان يجتنبه الناس - [00:24:38](#)

الوصية الخمسون الاخيرة في هذا المجلس او صيك اذا دعاك احد ودعا معك احدا ثم رأيت احد زملائك ومن خاصة الشخص الداعي لا تخبره انه دعاك فلان قبل يومين دعانا وكذا وكذا قد يكون هذا الرجل صاحب الدعوة - [00:24:58](#)

ترك فلان وفلان عمدا معانا مرخصة اصحابي ترككم عمدا في امر ما لحديث لا يخصهم او الاستشارة لا يريد الاطعام عليها. فلا تخبرهم يقع في نفس هذا الشخص لماذا فلان ما دعاني؟ لماذا دعاك انت وانا اعرفه قبلك؟ وما دعاني - [00:25:33](#)

اعتقد واضحة الصورة يا اخوان دعيت عند شخص ثم بعد ايام رأيت شخصا من خاصة اصحابه ما دعى لا تقل دعني فلان اللهم الا

اذا هو بدأك بالسؤال فنعم هل كنت عند فلان؟ تقول نعم - 00:25:55

كنت اقول دعاني فلان قد يكون صاحب الدعوة تعمد عدم دعوتهم لامر ما وهذا من ادب الزيارة ومن ادب الضيافة بل ومن حقوق الاخوة فمن حق الاخ اللي دعاك الا تفشي له امرا - 00:26:13

قد يضره ولا ينفعك الله اسأل ان يهدينا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو وان يصرف عنا سينئها الا هو. اللهم كما احسنت خلقنا فحسن خلقنا - 00:26:30

اللهم انا نعوذ بك من كراهة الاخلاق والاهواء والادواء. اللهم نسألك ان تحببنا وان تحببنا الى اهل السماء واهل الارض وان تجعل قبولا وان تلقي محبتنا في قلوب الناس انك ربنا سميع مجيب. شكر الله لكم حسن ادبكم وانصاتكم. ومعدنة من الاطالة.

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:26:46

وبركاته - 00:27:06